

سليمانى، جميلة

# دراسات في علم النفس الاجتماعي الفضائي

الآليات النفسية الاجتماعية للسكن



دار  
هومه

## الفهرس

9	مقدمة
15	الفصل الأول : مدخل إلى علم النفس الاجتماعي الفضائي
17	1. تاريخ علم النفس الاجتماعي الفضائي
21	2. تاريخ تطور السكن
27	3. موضوعات علم النفس الاجتماعي الفضائي
35	4. أهمية دراسة الفضاء المنزلي
36	5. تعريف الفضاء المنزلي
84	6. تعريف المسكن
55	الفصل الثاني : الفضاء المنزلي والسكن (Espace Domestique & habitat)
57	تمهيد
58	الآليات النفسية الاجتماعية للمسكن
58	1. المسكن كفضاء اجتماعي
60	2. المسكن كفضاء نفسي
62	3. المسكن كفضاء ثقافي
65	4. المسكن كفضاء شخصي
68	وظائف المسكن الأساسية
73	عناصر الفضاء المنزلي
73	1. الممارسات
77	2. العلاقات الاجتماعية
78	3. التنظيمات

4. الرضا عن المسكن ..... 83
- علاقة الفضاء المنزلي بالصحة النفسية ..... 86
1. الأبعاد الصحية للمسكن ..... 86
2. المعايير الصحية الأساسية للمسكن ..... 91
- المعايير الدولية للحق في المسكن ..... 102
- الحق في المسكن وعلاقته بالحاجات الأساسية ..... 106
- الواجبات الأساسية المترتبة على الدول اتجاه الحق في المسكن ..... 108
- مؤشرات التمتع بالحق في المسكن ..... 109
- خلاصة الفصل ..... 114
- الفصل الثالث : السكن في الجزائر** ..... 115
- تمهيد ..... 117
1. السكن وتطوره في الجزائر ..... 117
2. مكانة السكن في النص الإيديولوجي ..... 126
3. ثنائية الفضاء المنزلي الجزائري ..... 128
4. السكن التقليدي في الجزائر ..... 133
4. 1. تعريف القصبية ..... 133
4. 2. التضاريس وتخطيط المدينة ..... 134
4. 3. تاريخ مدينة القصبية ..... 136
4. 4. سكان القصبية ..... 158
4. 5. المخلفات العمرانية (المعالم) ..... 163
4. 6. العادات والتقاليد في القصبية ..... 185
4. 7. هندسة المساكن في القصبية ..... 187
4. 8. الحالة الصحية لبنايات القصبية ..... 190
5. القصبية بعد الاستقلال ..... 192
6. أزمة السكن في الجزائر ..... 197

199	الوضعية الحالية للحظيرة السكنية في الجزائر
205	خلاصة الفصل
207	<b>الفصل الرابع : الصحة النفسية</b>
209	تمهيد
209	1. لمحة تاريخية لموضوع الصحة النفسية
214	2. تعريف الصحة النفسية
223	3. نظريات الصحة النفسية
231	4. موضوعات علم الصحة النفسية
234	5. علاقة الصحة النفسية بالعلوم الأخرى
239	6. مناهج علم الصحة النفسية
243	7. مظاهر الصحة النفسية السليمة
246	8. أهمية الصحة النفسية
250	9. مستويات الصحة النفسية
254	10. نسبية الصحة النفسية
257	11. دور الأسرة، المدرسة والمجتمع في تحقيق الصحة النفسية للفرد
261	12. الصحة النفسية في الجزائر
267	خلاصة
269	<b>الفصل الخامس : دراسات في علم النفس الاجتماعي الفضائي</b>
271	تمهيد
271	دراسات عربية وأجنبية
303	علاقة الفضاء المنزلي بالصحة النفسية (دراسة ميدانية)
303	مقدمة
306	مشكلة الدراسة
307	فرضيات الدراسة
307	تحديد المفاهيم

- 308..... منهج الدراسة وتصميمها
- 309..... مجتمع وعينة الدراسة
- 313..... عينة الدراسة الاستطلاعية
- 319..... عينة الدراسة الأساسية
- 323..... أدوات الدراسة
- 324..... الملاحظة الطبيعية
- 326..... المقابلة نصف الموجهة
- 327..... القائمة المرجعية للفضاء المنزلي
- 329..... مقياس الصحة النفسية
- 332..... نتائج الدراسة السيكومترية الخاصة بالقائمة المرجعية للفضاء المنزلي
- 332..... الصدق
- 334..... الثبات
- 336..... نتائج الدراسة السيكومترية الخاصة بمقياس الصحة النفسية
- 336..... الصدق
- 336..... الثبات
- 338..... عرض ومناقشة النتائج
- 338..... عرض النتائج
- 353..... مناقشة النتائج
- 364..... الاستنتاج العام
- 369..... خاتمة الدراسة الميدانية
- 371..... اقتراحات الدراسة
- 375..... قائمة المراجع

## مقدمة

أصبح علم النفس في قرنا الحادي والعشرين من العلوم الاجتماعية والإنسانية الضرورية، حيث تزيد فروع هذا العلم في الألفية الثالثة عن الخمسين فرعا، أهمها ظهور فرع جديد في الآونة الأخيرة يهتم بدراسة أحداث الحياة اليومية داخل المسكن، وهو ما اتفق على تسميته بعلم النفس الاجتماعي الفضائي.

من هذا المنطلق يتحدد دور جديد للمختص النفسي الاجتماعي يستطيع من خلاله أن يلقي الضوء على الجوانب الاجتماعية والنفسية للمشكلة السكنية، وأن يقدم الكثير مما يستفيد به المهندس المعماري في عملية التصميم السكني.

فإذا كان المخططون والمعماريون يهتمون بإقامة المشروعات السكنية، فإن المختص النفسي الاجتماعي يجد في صميم أعماله توجيه هؤلاء من خلال تفهمه الواعي لأنماط السلوك ودوافعه.

ومن الحقائق الهامة في العلوم الاجتماعية والإنسانية أن السكان هم المحور الرئيسي الذي تدور حوله وتتبع منه الكثير من الدراسات في شتى المجالات، ولا جدال في أن عالم اليوم يعيش مرحلة تزايد سكاني كبير لم يسبق أن مر بها في تاريخه من قبل.

فالمسكن هو المكان الأكثر الذي يقضي فيه الفرد وقته ، ومنه ينطلق للعالم وللبيئة المحيطة يؤثر فيهما ويتأثر بهما ، وبقدر ما يكون المسكن ملائما بقدر ما يكون الفرد مبدعا وفاعلا وخلاقا .

كما تظهر أهمية المسكن في حياتنا ، في تلك العلاقة التي تجمع الفرد بالمكان الذي يعيش فيه ، لكونه يمثل نسب الفرد وأصله وانتمائه ، فقد كان الإمام مالك - رضي الله عنه - يقول دائما : " نسب المرء داره " وكان بيته من أفخم البيوت في المدينة المنورة . فالمسكن عبارة عن المكان الذي تحدث فيه جميع النشاطات اليومية ، وهو بذلك حسب ديسبرس (Despres, 1991) المكان الذي يستطيع فيه الفرد أن يفعل ما يشاء ، وأن يحقق ذاته .

وحتى يكون المسكن ملائما وصالحا للسكن ، يجب أن يضمن لساكنيه الحماية من الرطوبة والبرد والحرارة والرياح وغير ذلك من العوامل التي تهدد الصحة العامة . كما أن المسكن الصالح للسكن يجب أن يضمن السلامة الجسدية لمن يسكنه ، وفي هذا الخصوص دعت اللجنة الدولية لتطبيق المبادئ الصحية للسكن والتي أعدتها منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة في عام (1990) " والتي تعتبر أن السكن يشكل العامل البيئي المرتبط على نحو أكثر تواترا بحالات الربو ، أي أن السكن غير الملائم والمعيب يكون بصورة دائمة مرتبنا بارتفاع معدلات الوفيات والأمراض . " (البرنامج الدولي للدورات

من هنا تصبح الحاجة إلى دراسة المسكن ومختلف الفضاءات التي يتوزع فيها السكان أمرا لا بد منه، من أجل الوقوف على أهم المصادر البيئية التي تؤثر على سلوك الفرد وخصائص شخصيته، ومدى توافقه، وبالتالي مدى ما يتمتع به من صحة نفسية سليمة.

يضم هذا الكتاب بين طياته أربعة فصول، فضلا عن المراجع والملاحق، بحيث يتناول الفصل الأول الذي جاء بعنوان مدخل إلى علم النفس الاجتماعي الفضائي، التطور التاريخي لعلم النفس الاجتماعي الفضائي، وكذا تاريخ المسكن، بالإضافة إلى التعرض لأهم موضوعات علم النفس الاجتماعي الفضائي، أهمية دراسة الفضاء المنزلي، تعريفه، وتعريف المسكن.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه لأهم الآليات النفسية والاجتماعية للمسكن باعتباره كفضاء اجتماعي، نفسي، ثقافي، وكفضاء شخصي، ثم عرض وظائف المسكن الأساسية المتمثلة في الحماية الذاتية والخصوصية. بالإضافة إلى أهم عناصر الفضاء المنزلي المتعلقة بالنشاطات المنزلية، العلاقات الاجتماعية، التنظيمات والرضا عن المسكن، كما تناولنا بالتفصيل الأبعاد الصحية للمسكن والمعايير الصحية الأساسية للمسكن. وبعده تعرضنا لأهم المعايير الدولية للمسكن الملائم، الحق في المسكن وعلاقته بالحاجات الأساسية، والواجبات الأساسية المترتبة على الدول اتجاه الحق في المسكن، وأخيرا أهم مؤشرات التمتع بالحق في المسكن.

ويدور الفصل الثالث حول السكن في الجزائر، ومراحل تطوره، وكذا مكانة السكن في النص الإيديولوجي الجزائري، ثم تعرضنا إلى ثنائية الفضاء المنزلي الجزائري عبر السكن التقليدي الجزائري، وتناولنا بالتحديد القسبة: تعريفها، التضاريس وتخطيط المدينة، تاريخ مدينة القسبة، سكان القسبة، المخلفات العمرانية (المعالم)، العادات والتقاليد في القسبة، هندسة المساكن في القسبة، الحالة الصحية لبنايات القسبة، وبعدها ركزنا على القسبة بعد الاستقلال، وفي الأخير تناولنا أزمة السكن في الجزائر، والوضعية الحالية للحظيرة السكنية في الجزائر.

في حين خصصنا الفصل الرابع للصحة النفسية، من خلال تعرضنا لتاريخ موضوع الصحة النفسية، تعريفها، وأهم نظرياتها، بالإضافة إلى عرض موضوعاتها، وعلاقتها بالعلوم الأخرى، ثم تناولنا مناهجها، وركزنا بعدها على أهم مظاهر الصحة النفسية، وعلى أهميتها، مستوياتها، نسبيتها، وبعدها تناولنا دور الأسرة، المدرسة والمجتمع في تحقيق الصحة النفسية للفرد، وختمنا الفصل بتعرضنا للصحة النفسية في الجزائر.

وأخيرا جاء الفصل الخامس ليعرض أهم الدراسات الميدانية المتعلقة بموضوعات علم النفس الاجتماعي الفضائي والمتمثلة في المسكن والفضاء المنزلي، بعدها عرضنا بالتفصيل دراستنا الميدانية حول الفضاء المنزلي.

وأخيرا أرجو أن أكون قد وفقت في تقديم بحث علمي، نسد به ثغرة في المكتبة العربية، ويمكن أن يستفيد منه المختص النفسي الاجتماعي،

المهندس المعماري، طالب العلم، والباحث الجاد في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ولله الحمد من قبل ومن بعد، وله الحمد في الأولى والآخرة، وهو من وراء القصد. نفس الاجتماعي الفضائي

الدكتورة/سليمانى جميلة

1. تاريخ علم النفس الاجتماعي الفضائي

2. تاريخ تطور السكن

3. موضوعات علم النفس الاجتماعي الفضائي

4. كيفية دراسة الفضاء المنزلي

5. تعريف الفضاء المنزلي

6. تعريف السكن